

في بيئة تنافسية مفتوحة

قد تختلف النظرة إلى مستقبل التنمية في العراق، ولكن ما هو متفق عليه يتركز في تخطي مخلفات الماضي من سياسات اقتصادية مدمرة، واختلالات هيكلية عميقة وظواهر تضخمية وإنكماشية مهلكة، وبطالة مستشرية، وآثار وانعكاسات اجتماعية معقدة، وبالتالي تأمين إمكانية التعامل مع بيئة تنافسية مفتوحة ومواجهة متطلبات التغيير بطاقات مادية وبشرية وقدرات تقنية مضافة، وإلا فإن الحالة المعاكسة تقود إلى المزيد من التخلّف والإنكفاء والتراجع.

والقطاعات الاقتصادية تواجه في الواقع الجديد مجموعة من المعطيات التي تسهم في تمكينها من أداء المهام بكفاءة وفعالية، ويأتي في مقدمة ذلك تحديد الاهداف وصياغة الخطط ورفع مستوى الانجاز وقياس النتائج في إطار تقويمى بالصادقية والشفافية.

وانطلاقاً من هذا التصور يمكن التأكيد بأن الاهداف تمثل مؤشرات معينة تتجسد فيها تطلعات المستقبل المحددة لنشاط أو فاعلية ما في الوحدة الاقتصادية، وعمليات تقويم الأداء تتعامل مع نتائج المستقبل موضحة المدى النسبي لتطابقها مع ما هو مرسوم، فإذا كان التطابق كاملاً بين الأداء الفعلي والمخطط، فإن ذلك يعني إنجاز الاهداف الموضوعة للنشاط أو الفاعلية المعينة وفقاً لما يراد لها. أما في حالة تفرق أو تجاوز الأداء الفعلي للأهداف المخططة، فإن هذا الواقع يستلزم التحليل



لمعرفة الاسباب المؤدية اليه، هل إنها تعود إلى تحسن معين في الإنجاز، أو نقص المعلومات المتوفرة حول الطاقات والإمكانات المتاحة للوحدة الاقتصادية والتي اعتمدها الاجهزة المختصة في بناء الخطة، أو تطور المستوى التكنولوجي للوحدة الاقتصادية وغيرها من العوامل.

وقد يتصور البعض، بأن الأمر لا يتطلب اية تحليلات مهما كان طابعها في حالة تجاوز الأداء الفعلي لمعطيات الخطة على أساس إن هذه الحالة تمثل واقعا إيجابياً يمكن رده في جميع الاحوال إلى تحسن أداء العاملين ورفع مستوى كفاءتهم الإنتاجية، في حين إن هذا الموقف يمثل انتجاها لا يتسم بالسلامة العلمية وقد يؤدي إلى ارباك الوحدة الاقتصادية وتجعلها اضراماً كبيرة عند شيوعه على مستوى الأنشطة والفاعليات المختلفة، خاصة عند اعتماد نتائج التقويم في بناء برامج ونظم الاجور والمكافآت والحوافز والترقيات والتنقلات والتدريب. وفي حالة تخلف الأداء الفعلي عن المخطط، وهي الصورة الأكثر شيوعاً في الوحدات والقطاعات الاقتصادية، فإن تقويم الأداء

سيهم في تشخيص الاسباب المؤدية إلى هذا التخلّف والتي تنعكس بشكل مركز على الأداء الفعلي من خلال تحديده لحجم ونسبة الانجاز وطبيعة الانحرافات على صعيد تنفيذ الاهداف الخطة وتأثيره لضرورة معالجتها. وعند هذه المرحلة التي تستدعي البحث والتحليل يتم تأطير الاسباب التي جسدت التخلّف وادت اليه والسبل الكفيلة لإزالتها، أو على الأقل تقليصها إلى حد بعيد.

والقطاعات الاقتصادية لا يمكن النظر إليها بعيداً عن طبيعتها الانسانية بحيث لا يمكن أن تتحدد اهدافها بشكل مجرد عن رغبات المجموعات الصغيرة والافراد العاملين فيها، ولهذا يفترض أن يكون هناك مستوى معين من التناسق والاهداف بين القطاعات الاقتصادية ولجميع المجموعات الصغيرة والعاملين، وينعكس هذا التناسق بهذا القدر أو ذاك في الاهداف المخططة. ومن هذا المنطلق يوفر تقويم الأداء مؤشرات محددة عن المدى النسبي لتنفيذ الاهداف العامة للقطاع والوحدة الاقتصادية، والاهداف الخاصة للمجموعات الصغيرة والعاملين في آن واحد.

آراء ومقترحات بشأن أزمة الكهرباء

لا زال حديث الكهرباء يحتل الصدارة الاولى في حوارات المواطنين وتوجيههم لاصابع الاتهام إلى المسؤولين ووزير الكهرباء، ولا سيما أن موجة الحر الشديد اربعت الكثيرين بسبب حالات الاسهال الشديد التي أصيب بها الاطفال الصغار وعجت بهم المستشفيات.

حديث الكهرباء هذا ذو شجون، فتوجهنا إلى المواطنين لنسألهم عن معاناتهم في ظل هكذا انقطاعات وما هي الحلول التي يترآونها.

يقول المواطن خزعل عباس (تاجر): لقد اعافت الانقطاعات الكهربائية عملنا فاضطررنا إلى شراء المولدات التي تحتاج إلى متابعة وهي قاصرة عن سد حاجتنا الأساسية.

المواطن عبد كاظم جواد "صاحب ورشة" يتحسر على الكهرباء ويشكو تعطل عمله فورشة الحديد تحتاج إلى كهرباء دائمة.. من هنا فخرارته مؤكدة وكذلك عماله فهو مضطر إلى تقليل اجورهم.

السيد يحيى عباس يقترح لحل مشكلة الكهرباء بأن يكون القطع مبرمجاً، وحذا لو يكون ساعتين تزويد بالكهرباء وساعتين قطع ويرى ضرورة استقرار الأمن والمساعدة في حفظ أمن المنشآت الكهربائية من قبل العشائر في مناطق محطات توليد الكهرباء وتوزيع التيار الكهربائي.

المواطن الدكتور حميد مجيد الآخر وتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين وإقامة منطقة تجارة حرة. كما يتضمن الاتفاق ستة ملاحق منها قائمة تحرير المنتجات الزراعية وأخرى خاصة بالمنتجات الزراعية الناشئة عن استيرادها من مصر، وقائمة خاصة بحقوق الملكية الفكرية التي سيلتزم بها الطرفان.

وتشمل الاتفاقية ثمانية إعلانات خاصة بموضوعات الحوار السياسي والتفاوضي بشأن تبادل التنازلات في تجارة الأسماك والتشاور في حالة نشوء صعوبات خطيرة تتصل بمستوى الواردات والتعامل مع فواعد المنافسة وسبل التصرف في حالة عدم توازن بالغ في إجمالي الميزان التجاري يهدد العلاقات التجارية وتيسر إصدار التأشيرتات للأفراد وحماية البيانات.

يقترح الاعتماد على الملاكات العراقية الخبيرة والتمكنة والتي أصلحت الكهرباء بعد حرب الخليج الثانية بديلاً عن الشركات الأجنبية التي يهرب منتسبوها عند حصول أي أزمة سواء كانت سياسية أو مواجهات عسكرية. فالعراقي حريص على إيصال الكهرباء لبيته ومعامله ومؤسساته.

المواطن (جاسم عنون صاحب كهربائية ضخمة جدا تكفي لسد

وفي الحالات التي تباعد فيها اهداف الوحدة الاقتصادية عن رغبات العاملين وطموحاتهم واهدافهم يتردى مستوى الأداء نتيجة لانخفاض الروح المعنوية وشيوع ظاهرة عدم الرضا في الوحدة الاقتصادية، على العكس من ذلك في الحالات التي يبدو فيها التناسق والتطابق عالياً، حيث ترتفع الروح المعنوية ويسود الرضا في الوحدة الاقتصادية ويؤدي هذا الواقع بالنتيجة إلى تحسين الأداء وزيادة كفاءة العاملين لإنجاز الاهداف المشتركة.

وتستهدف عمليات تقويم الأداء تشخيص مدى القدرة على انجاز الاهداف، وتكون نتائجها صادقة بنسبة عالية في ضوء العاملين التاليين:

اولاً: واقعية ووضوح الاهداف المقررة من جانب الوحدة الاقتصادية للأنشطة والفاعليات المختلفة.

ثانياً: انسجام اهداف الوحدة الاقتصادية مع رغبات وطموحات العاملين ومجموعات العمل داخلها، بحيث تعكس الاهداف المقررة واقع النوايا والتطلعات المشتركة لجميع الاهداف.

وتكرس الادارة بالاهداف امكانية تشجيع اصحاب الخبرات والممارسات الطويلة بان يستخدموا مواهبهم الشخصية لأداء الأعمال بالسيغة المثلى، ويكون من السهل معرفة المدى النسبي لتحقيق الاهداف المحددة من خلال تطبيق مقاييس تقويم الاداء بصورة عامة.

محل خضار) يرى أن تقصع الكهرباء نهاراً وتمنح ليلاً من أجل أن يتمكن الطلاب من القراءة في فترة الامتحانات.

المواطن ستار الحسيني حدثنا قائلاً:-

يمكن لقوات التحالف ان تستفيد من تجارب اخرى في حرب الخليج الثانية حيث جلبت قوات التحالف إلى موانئ الكويت محطة كهربائية ضخمة جدا تكفي لسد

وبلغت أسعار النفط ٤٠ دولاراً للبرميل الواحد على إثر تجدد أحداث العنف في الشرق الأوسط، فقد وصل سعر النفط الخام في سوق "نايمكس" في نيويورك ٤٠٠ دولاراً للبرميل الواحد بينما بلغ هذا السعر ٣٩٩٣ دولاراً للبرميل الواحد نهاية الأسبوع.

ويقترّب هذا السعر من مبلغ ٤١,١٥ دولار الذي بلغه النفط في شهر تشرين الأول من عام ١٩٩٠ بعد الغزو العراقي للكويت. وسيكون لارتفاع أسعار النفط تأثير على الانتخابات الأمريكية في شهر تشرين الثاني القادم. وقد استثار الارتفاع في أسعار النفط رد فعل سلبي من وزير الخزانة جون سنو حيث صرح لقناة (سي أن بي سي) قائلاً: "إننا لسنا مسرورين بهذا الارتفاع في أسعار النفط".

أما في المملكة المتحدة فقد وصل سعر النفط إلى أعلى مستوى له منذ ١٣ عاماً حيث بلغ ٣٧ دولاراً تقريباً للبرميل الواحد.

وتأثير الهجمات في السعودية وتسبب صور الجنود الأمريكيين

بمعاملون السجناء العراقيين بفظاظة في سجن أبي غريب في بغداد أثار قلقاً في سوق النفط أدى إلى ارتفاع الأسعار.

وقال د. ليو درولاس من المركز الريطاني لدراسات الطاقة الكونية "أن هناك قلقاً حول ما يمكن أن يحدث بعد أن يتم تسليم السلطة للعراقيين في ٣٠ حزيران".

وقد أثار القلق أيضاً الهجمات التي وقعت على المكتب السعودي لشركة نفط أجنبية في شهر أيار مما أدى إلى مقتل ستة أشخاص بينهم أجانب.

استؤنف ضح النفط العراقي ببطء وقد وقع أيضاً هجوم على مصفاة للنفط في البصرة قبل الهجمات السعودية بأسبوع.

وقال جون كيلدوف وهو محل اختصاصي في شؤون الطاقة FIMAT USA لا شك أن تكاليف الأوضاع الأمنية في ازدياد".

وأضاف قائلاً: "أصبح واضحاً تماماً أن المنشآت النفطية أصبحت هدفاً للإرهابيين والمتمردين في العراق".

وتسبب صور الجنود الأمريكيين بقطع النفط العراقي

ببطء وقد وقع أيضاً هجوم على مصفاة للنفط في البصرة قبل الهجمات السعودية بأسبوع.

وقال جون كيلدوف وهو محل اختصاصي في شؤون الطاقة FIMAT USA لا شك أن تكاليف الأوضاع الأمنية في ازدياد".

وأضاف قائلاً: "أصبح واضحاً تماماً أن المنشآت النفطية أصبحت هدفاً للإرهابيين والمتمردين في العراق".

وتسبب صور الجنود الأمريكيين بقطع النفط العراقي

ببطء وقد وقع أيضاً هجوم على مصفاة للنفط في البصرة قبل الهجمات السعودية بأسبوع.

وقال جون كيلدوف وهو محل اختصاصي في شؤون الطاقة FIMAT USA لا شك أن تكاليف الأوضاع الأمنية في ازدياد".



للكهرباء أو كما نقول نقله حيث إن الطاقة الكهربائية متوفرة في البصرة من محطات الرجسية والهارثة ويمكنها أن تزود محافظات الجنوب كافة بالطاقة الكهربائية وفي محافظات الشمال الطاقة الكهربائية متوفرة أما الضحية فهي العاصمة بغداد بسبب الكثافة السكانية وكثرة استهلاك الطاقة الكهربائية التي زادت خمسة أضعاف عما كانت عليه في فترة النظام السابق.

المواطن سعدي الخالدي ينتقد دوائر الكهرباء قائلاً:

إن المناطق التي يسكنها اعضاء المجلس البلدي لا تنقطع فيها الكهرباء في حين هناك مناطق الانقطاع فيها مستمر لساعات طويلة ناهيك عن قضية (التجطيل) التي يمارسها بعض المواطنين وتضر بمناطق سكنية عديدة مثلما يحصل ما بين حي الرسالة وحي الشرطة في جانب الكرخ وأحياء مدينة الصدر في الرصافة.

المواطن رياض سمر يوجز مقترحات المواطنين فيقول: على مجلس الحكم أن يحاسب وزير الكهرباء أولاً والاستعاضة عن الشركات الأجنبية بشركات عراقية ودعوة المواطن إلى ترشيد ويضيف إننا نعرف إن عملية إنتاج وإيصال الكهرباء يعني محطة توليد وتوزيع ونقل، ونقترح على وزارة الكهرباء أن يكون هناك إعادة توزيع وتحويل

حاجة الكويت محمولة على ظهر باخرة وتم إيصالها خلال اسبوع بالمحطة الرئيسية واستدركت بذلك كل ما كان يحدث من ازمات لا سيما إنهم كانوا مشرفين على اشهر الصيف الالهبة.

ويضيف إننا نعرف إن عملية إنتاج وإيصال الكهرباء يعني محطة توليد وتوزيع ونقل، ونقترح على وزارة الكهرباء أن يكون هناك إعادة توزيع وتحويل

محل خضار) يرى أن تقصع الكهرباء نهاراً وتمنح ليلاً من أجل أن يتمكن الطلاب من القراءة في فترة الامتحانات.

المواطن ستار الحسيني حدثنا قائلاً:-

يمكن لقوات التحالف ان تستفيد من تجارب اخرى في حرب الخليج الثانية حيث جلبت قوات التحالف إلى موانئ الكويت محطة كهربائية ضخمة جدا تكفي لسد

المواطن (جاسم عنون صاحب كهربائية ضخمة جدا تكفي لسد